تصور مقترح لتحقيق قيم التنمية المستدامة لدى طلاب كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة.*

إعداد

ضياء السيد مصطفي ابراهيم

المقدمة:

مازالت الرغبة في تحقيق التنمية من القضايا الاساسية التي تستقطب جهود الدول النامية وتتقدم عمليات البحث العلمي واهتمام القادة والساسة. وعلى مدي العقود العديدة الماضية أصبح العاملون في مجال التنمية مدركين لمدي تعقيد عملية التنمية، فالتغيير الذي يوجه الشئون الانسانية الآن ينذر بمرحلة انتقالية لا مفر منها لقيام مجتمع عالمي متطور ومتقدم، يمثل التحدي الرئيسي المتأصل في هذه المرحلة الانتقالية في تهيئة ظروف المساواة الاجتماعية والاقتصادية ورفع عبء الفقر من العالم.

ولا شك أن المشكلات المحيطة بالإنسان، سواء كانت مشكلات طبيعية بيئية، أم مشكلات تدخلت فيها يد الانسان، لا يمكن معالجتها الا من خلال رؤية واضحة لما يريد الانسان من مستقبله، ومدى تأثيره في هذا المستقبل وأدوات هذا التغير والتوقعات المؤمَّلة من ذلك، آخذا بعين الاعتبار عدة ملامح آلت إليها البشرية ولعل من أبرزها: محدودية الامكانات الطبيعية التي اعتمد عليها الانسان في حياته خلال القرون الماضية، ومع ازدياد حاجة الانسان للموارد الطبيعية، مما يشكل أزمة حقيقية تنتظر الانسان (عادل السيد الجندي، ١٩٩٨م، ص ١٠).

لذا تنشد المجتمعات المختلفة، وخاصة دول العالم الثالث القيام بعملية تحديث لجوانب حياتها المختلفة حتى تحقق لها دورا أكثر فعالية في مجتمع القرن الحادي والعشرين. ومن المسلم به أن أية عملية تحديث ناجحة لا تتحقق من خلال الانحصار في دائرة الماضي فقط، ولا من خلال الانغلاق أو المسايرة الظاهرية مع الحضارة الإنسانية الحالية فقط، وإنما يتحقق هذا التحديث من خلال عملية متوازنة ترتبط بالماضي وما فيه من أصول ثقافية تمثل مرتكزات لعملية التحديث (حسن علي حسن، ١٩٨٥م، ص ٢٢–٢٣).

---

* بحث مشتق من رسالة ماجستير إشراف:

أ.د/ مجدي على حسين الحبشي: أستاذ ورئيس قسم أصول التربية.

د/ أسماء كمال حسن: مدرس أصول التربية

ومن المسلم به ان الأدبيات المختلفة التي تعالج الفكر التنموي من بداياته وحتى الآن تعول على التعليم باعتباره قاطرة التقدم والوسيلة الأساسية التي يمكن عن طريقها الفكاك من براثن التخلف والانطلاق نحو التنمية" (احمد محمود محمد الزنفلي، ٢٠١٠م، ص٣).

ولما كانت نهضة الأمم والمجتمعات تقاس بعوامل متعددة يأتي في مقدمتها مستوى القوي البشرية تعليمًا وتعلمًا وابداعًا، كما ان التعليم يعد أساس هذه النهضة وقاطرة التقدم، وإدراكا للدور المتنامي لكليات التربية في المنظومة الجامعية وفي التعليم قبل الجامعي من خلال أدوارها المتنوعة ومهامها المتعددة حيث يعد تكوين المعلم علي رأس أولوياتها، كما تعد كليات التربية من ناحية أخرى حجر الزاوية في تصور التعليم بكل مراحله؛ لذلك فان نجاح التنمية البشرية يعتمد علي جودة التعليم والذي يعد المعلم أحد مرتكزاته (شيماء السيد محمد عطية،٢٠١٠م، ص٣). لذا يعد تنمية قيم التنمية المستدامة لدى الطلاب أحد الوسائل الفعالة التي يستطيع من خلالها التعليم الجامعي المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع حيث تساعد تلك القيم على توجيه سلوك الطلاب بيئيًا واجتماعيًا للمساهمة في جهود تحقيق تلك التنمية (احمد سعيد عبد الباقي، ٢٠٠٢م، ص٣).

ولقد أصبح التعليم الجامعي وسيلة لتحقيق التنمية المستدامة، وما تستوجبه من مهام كإعادة تقديم وتوجيه السياسات التعليمية من منظور التنمية المستدامة، والعمل نحو إرساء نظام للقيم والأخلاقيات كأساس لاهتمامات المجتمع، والسعي للوصول إلى مرحلة تكون فيها إمكانية التغيير والرغبة الحقيقية مرتبطة بالمشاركة النشطة من أجل تحقيق التنمية المستدامة (ناهد عدلي شاذلي، ٢٠٠٥م، ص ٦١).

وإذا كانت قيم التنمية المستدامة تؤدي دورًا مهمًا في تكوين شخصية الطالب الجامعي، فمن خلال تعلمها والالتزام بها يمكن أن تشكل طالبا قويا متحلياً بالسلوك البيئي والاجتماعي اللذان يحققان التنمية المستدامة، كما أنها تزود الطالب الجامعي بشعور من التوجيه الداخلي، ويتم بمقتضاها تقويم السلوك وتحديد ما هو مرغوب فيه أو مرغوب عنه.

وتأتي هذه الدراسة للتركيز على أهمية التعليم الجامعي في كحلقة في سلسلة التطور والتنمية المنشودة ولها أعظم الأثر، باعتباره نقطة تحول مؤثرة للطلاب _ شباب وقادة الغد – وتكوينهم القيمي وتحقيق قيم التنمية المستدامة لديهم، حيث تظل الأهداف التعليمية المتعلقة بالجانب العملي أهدافا مهملة في المؤسسات التعليمية بحيث ترتكز العملية التعليمية على

الأهداف المعرفية، دون التركيز على قيم التنمية المستدامة التي تعتبر بوابة المرور لعصر التنمية والازدهار الافضل.

مشكلة الدراسة:

تتمركز مشكلة الدراسة حول دراسة قيم التنمية المستدامة اللازمة لطلاب كلية التربية في ضوء المتغيرات المعاصرة ووضع تصور مقترح لتفعيلها لدى الطلاب. وتتفرع هذه المشكلة إلى عدة تساؤلات فرعية هي:

1- ما طبيعة قيم التنمية المستدامة؟
2- ما أهم المتغيرات المعاصرة التي أدت إلى الاهتمام المجتمعي بالتنمية المستدامة؟
3- ما واقع الأدوار التي تقوم بها كلية التربية في تأصيل قيم التنمية المستدامة لدي طلابها؟
4- ما التصور المقترح لتفعيل أدوار كلية التربية في تأصيل القيم التنمية المستدامة لدي طلاب كلية التربية في ضوء المتغيرات المعاصرة؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- العمل على إبراز مفهوم التنمية المستدامة كأحد المفاهيم الحديثة التي فرضت وجودها على الساحة المصرية في الآونة الأخيرة.
- تحديد أهم قيم التنمية المستدامة المستهدفة لطلاب الجامعة بصفة عامة وطلاب كلية التربية بصفة خاصة.
- السعي لتأصيل قيم التنمية المستدامة كإحدى القيم المعاصرة التي ينادي بها المجتمع المصري والعالمي لدى طلاب الجامعة بصفة عامة وطلاب كلية التربية بصفة خاصة.
- من خلال التصور مقترح العمل على تفعيل أدوار كلية التربية في تأصيل قيم التنمية المستدامة في ضوء المتغيرات المعاصرة.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

1- تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع وهو بحث العلاقة بين التعليم الجامعي عامة وكلية التربية بصفة خاصة والتنمية المستدامة ومن أهمية ما قد تتوصل إليه الدراسة من تصورات ومقترحات قد تكون لها أهمية في هذا المجال.

٢-من خلال نتائج هذه الدراسة يمكن التعرف على اسهامات كلية التربية كإحدى أهم الكليات الجامعية نحو تحقيق برامج التنمية المستدامة من خلال تأصيلها لقيم التنمية المستدامة لدى طلابها.

منهج وأداة الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي لما له من اهتمام بتصور الوضع الراهن وتحديد العلاقات والاتجاهات التي تسير في طريق التطور أو التغيير، وقد تم تصميم استبانة للتعرف على واقع قيم التنمية المستدامة لدى طلاب كلية التربية وعرضها على عينة عشوائية من الطلاب.

مصطلحات الدراسة:

1- الاستدامة: Sustainable

هو عمل انساني في المقام الاول سواء ركزت على الاستخدام قصير للموارد الأيكولوجية أم لا كانت الاستدامة هي شروط الاستخدامات المستقبلية والمساواة بين الاجيال أو حقها الاصيل (J.T. Franklin1993, PP. 127- 144)، وتعرفها الباحثة إجرائياً على أنها "الحصول على التنمية والتطوير باستخدام موارد البيئة المتاحة مع الحفاظ على معدل نمو هذه الموارد طبيعيا وعدم التأثير عليها مع مرور الوقت".

2- القيم: values

يرجع اشتقاق كلمة القيم الي اللاتينية والاصل اللاتيني لكلمة القيمة **valere** يدل على القوة والصحة والشجاعة" (نازلي اسماعيل حسين، ١٩٨٠م، ص ٥)، وقد جاء أن " قيمة الشيء في اللغة: قدره وقيمة المتاع: ثمنه، ويقال قيمة المرء ما يحسنه، وما لفلان قيمة أي ما له ثبات ودوام على الامر" (جميل صليبا، ١٩٨٢م، ص٢١٢).

وقد اعتبر الفلاسفة أن القيم في صميمها إنسانية ومندمجة في السلوك الانساني نفسه، فهي ليست مجردة مستقلة في ذاتها ولا منفصلة عن الانسان نفسه، بحيث يتخذ من سلوك الفرد دليلًا على القيمة التي يؤمن بها" (أنور الجندي، ١٩٧٢م، ص ٢٩).

3- التنمية المستدامة: Sustainable Development

تعني التنمية المستدامة اعطاء قيمة للتنوع البيولوجي مع الحفاظ جنبًا الي جنب على التنوع البشري، الشمولية والمشاركة في المجال الاقتصادي، التبني الفعال للجميع مع دعم المساواة في الفرص الاقتصادية (Earth Charter. 2000). وتعرفها الباحثة إجرائياً على أنها

"ضرورة إنجاز التنمية بحيث تتحقق على نحو متساوي الحاجات التنموية والبيئية لأجيال الحاضر والمستقبل.

4– قيم التنمية المستدامة: Values of sustainable development

حيث تم تعريف قيم التنمية المستدامة على أنها "القيم والمثل المجردة التي تستدعي ردود أفعال محددة وواضحة من خلال اتجاهات وسلوكيات الفرد نحو تحقيق التنمية المستدامة" (A,A.Leiserowitz, et al , 2006, Pp. 414, 418). وتعرفها الباحثة إجرائياً على أنها" تلك المعايير التي ترشد وتوجه الفرد وتحدد سلوكه وتوجهه نحو تحقيق التنمية المستدامة وتتحدد في الاتجاهات البيئة والاقتصادية والاجتماعية حيث الأبعاد المختلفة للتنمية المستدامة.

الإطار النظري:

في ظل المتغيرات المعاصرة أصبح لزامًا علي النظام التعليمي مساعدة التلاميذ والطلاب على اكتساب خصائص وقدرات معينة تمكنهم من المنافسة علي مستوي العالم حيث لا حواجز بين الثقافات ولا انغلاق للحضارات" (المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ص ٩). لذا وجب " أن تكون فلسفة المجتمع الجديدة تعبير عن نسق مركب يتألف من أفرع وجوانب كثيرة، ولما كان الجديد يخرج من قلب القديم فان مصنع التغيير الذي يكون من أهم مقومات الاستقرار وتطور المجتمع يرتبط بتطور العلم والذي يمثل تحديًا مستمرًا له؛ من هنا فان الدول المتقدمة ذات النظم المتقدمة التي تقود حركة التنمية تمتلك نظم تعليمية متقدمة. (محمد كتش ، ٢٠٠١م، ص ص ٢٨١–٢٨٣).

أولا: المتغيرات المعاصرة.

أ) مفهوم المتغيرات وتطورها.

ويقصد بالمتغيرات المعاصرة بأنها المفاهيم والأفكار والتطبيقات الجديدة التي طرأت واستجدت على الأبعاد الرئيسية للحياة والعالم المعاصر وتلك الأبعاد هي: أبعاد معرفية ومعلوماتية وأبعاد اقتصادية وأبعاد سياسية وأبعاد ثقافية، و"لقد أدرك الجميع أن مصير الأمم والشعوب صار رهنًا بإبداع بشرها ومدى مقدرتها على مواجهه التحديات وطبيعة استجاباتهم لمشاكل التغيير ومطالبه (سعيد طعيمه، ٢٠٠٨م، ص ١٠١).

"ويعتبر النظام التعليمي شديد التأثير والتأثر بالمتغيرات العالمية المحيطة، وحيث أن المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية، وأحد أبرز عناصر النظام التعليمي، فإن الأدوار التي يقوم بها والوسائل والطرق التي يستخدمها سوف تتأثر تبعاً لذلك، مما يستوجب تحديد هذه

المتغيرات، ومدى تأثيرها في تكوين المعلم (خالد بن محمد العصيمي، د. ت، ص ٣٦٦). إن التغيرات الهائلة والمتزايدة في اتساعها وعمقها وتأثيرها على مختلف مجالات الحياة في العصر الحالي ليست وليدة هذا العصر بل نتيجة لتغيرات وتطورات تاريخية تراكمت وتفاعلت ليتخلق منها التطورات والتغيرات الراهنة (حامد عمار، ٢٠٠٠م، ص ١١٧).

ب) أنواع المتغيرات المعاصرة: وفيما يلي ذكر لبعض تلك المتغيرات:

التقدم العلمي: يعد التقدم العلمي هو أحد الانجازات الضخمة في هذا القرن حيث يتميز بالعديد من السمات والخصائص أهمها تسارع الاكتشافات العلمية والتكنولوجية كماً ونوعاً، وهذا التطور فتح آفاقاً غير مسبوقة حيث تم التعرف على مكونات الذرة ونشوء علم فيزياء ما دون الذرة وثورة الكوانتم التي كانت بداية لاكتشاف الطاقة النووية وعلوم الفضاء وظهور علم فيزياء الجوامد وهو الأساس في ثورة الالكترونيات التي أدت لثورة الكمبيوتر ثم الحاسبات الشخصية وشبكة الإنترنت التي مهدت للثورة المعلوماتية (حاتم فرغلي ضاحي، ٢٠٠٨م، ص١٦). كما شهدت العقود الثلاثة الماضية طفرة هائلة في مجال العلوم البيولوجية، مما يسمح لنا بالقول إن العصر الحالي سيكون عصر علوم الحياة والتكنولوجيا الحيوية، ومن المتوقع أن يكون له هناك تأثير اقتصادي واجتماعي كبير على كافة أوجه الحياة في معظم المجتمعات.

1- التقدم التكنولوجي: حيث يشتمل التقدم التكنولوجي على جوانب ومجالات عديدة منها: الآلات الحاسبة، الإلكترونيات الدقيقة، الإنسان الآلي، الاتصالات، تكنولوجيا الفضاء، استخدام منجزات علم الأحياء، الهندسة الوراثية وغيرها، وقد ترتب على التقدم التكنولوجي ظهور قيم غير معهودة من مقتضيات هذه التكنولوجيا ومن تصور صانعيها، بالإضافة إلى زيادة وارتفاع القدرة العملية للإنسان وارتفاع الإنتاج في المجالات التعليمية، إلى جانب استخدام الحاسب الآلي في مجال التعليم(جمال محمد عبود الحراحشة وكوثر عبود الحراحشة، ٢٠٠٩م، ص٥٧٥). ومن خلال إطلاع الباحثة توصلت إلى أن التقدم التكنولوجي يرتكز على مزيج من ثورة تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات، وأن تطبيقاتهما شملت كافة جوانب النشاط الإنساني في هذا العصر، وعليه سوف تقوم الباحثة بتناول ملامح كل منهما، وذلك على النحو التالي:

- ثورة تكنولوجيا المعلومات (Information Technology Revaluation): ويقصد بتكنولوجيا المعلومات في مجال التعليم أنها ثورة المعلومات المرتبطة بصناعة وحيازة المعلومات وتسويقها وتخزينها واسترجاعها وعرضها وتوزيعها من خلال وسائل

تكنولوجية حديثة ومتطورة وسريعة وذلك من خلال الاستخدام المشترك للحاسبات الإلكترونية ونظم الاتصالات الحديثة، وأنها باختصار العلم الجديد لجمع وتخزين واسترجاع وبث المعلومات الحديثة آلياً عبر الأقمار الصناعية (فاطمة الزهراء طلحي وبوفاس الشريف، ٢٠١٤م، ص٧٢٩). وهي بذلك تعني كل ما يستخدم في مجال التعليم من تقنية معلوماتية، كاستخدام الحاسب الآلي.

- ثورة تكنولوجيا الاتصالات (Communication Technology Revaluation): ويقصد بتكنولوجيا الاتصالات القنوات الجديدة التي يمكن من خلالها نقل وبث الثورة المعلوماتية من مكان لآخر، وهكذا فإن تكنولوجيا التخزين والاسترجاع تشكل مع تكنولوجيا الاتصالات الحديثة تكنولوجيا المعلومات بمعناها الواسع فاطمة الزهراء طلحي وبوفاس الشريف، ٢٠١٤م، ص٧٢٩).

2- العولمة السياسية: وهي عملية إنهاء سيطرة الدولة الوطنية على مقدراتها وعلى سيادتها الداخلية والحدودية، بحيث تصبح تلك الدولة منقوصة أو مسلوبة السيادة كلياً أو جزئياً، ويتم ذلك من خلال العولمة الاقتصادية التي تؤدي الى السيطرة السياسية من خلال الضغط والابتزاز (أشرف أبو صالحة، ٢٠١٢م، ص٦٥). والعولمة السياسية تسعى إلى أن تجعل الدول وخاصة النامية منها تتبع النظام الرأسمالي الاقتصادي، والليبرالي سياسياً، وذلك من خلال ربط هذه التحولات بالمعونات، ومن خلال ايجاد طبقة من المستفيدين اقتصادياً من التعامل مع الدول الغربية، فتتكون طبقة تعتقد بهذه التوجهات وتعمل على تحقيقها، بالإضافة إلى تشجيع مؤسسات المجتمع المدني وخاصة ما يتعلق منها بحقوق الإنسان (سارة إبراهيم العريني، ٢٠٠٧م، ص٩).

3- جودة التعليم الجامعي: وقد عرفت الجودة في التعليم الجامعي بأنها: "طريقة حياة جديدة داخل الجامعات أو الكليات تنظر إلى التنظيم الجامعي على أنه سلسلة جودة مستمرة تبدأ من المنتج إلى المستهلك مارةً بعمليات الإنتاج نفسها، وهي شاملة لأنها تشمل كل جوانب العملية التعليمية"(صالح ناصر عليمات، ٢٠٠٤م، ص٩٨). أما أهم العناصر المفاهيمية في جودة التعليم الجامعي فيمكن تحديدها بما يلي (محمد العلي، ١٩٩٦م، ص١٤):

- النظام: وهو مجموعة من العلاقات المتبادلة للخطط والسياسات والعمليات والأساليب والأفراد والأجهزة اللازمة لتحقيق أهداف الجامعة.

- العملية التعليمية: وتشمل السياسات والمناهج والمراحل والحاجات الذاتية التي تستخدم في تحقيق العمليات العلمية، والبحث بصورة متميزة داخل الجامعة وخارجها.
- الهيكل الجامعي: ويشمل البناء الإداري والتنظيمي للجامعة الذي يخدم أهداف الجامعة ووظائفها.
- الأساليب: وهي مجموعة المناهج النظامية والأساليب المعرفية والتكنولوجيا المتعلقة بها الضرورية للوظيفة التعليمية.

ومن خلال ما سبق يمكن التوصل إلى أن الجودة هي فلسفة ضرورية يجب أن تتبناها الجامعات، كونها تهتم بجميع عناصر المنظومة الجامعية وبالتالي يجب اعتبار الجودة جزء رئيسي من استراتيجية الجامعة العصرية.

4- خصخصة التعليم الجامعي: خصخصة التعليم الجامعي يعني جعل التعليم الجامعي خاصاً يتولاه القطاع الخاص ضمن مشاريعه الاستثمارية، وذلك لسد الفجوة بين التعليم الجامعي الحكومي، واحتياجات السوق، ولأن مؤسسات التعليم الجامعي الحكومي لا تستطيع بمفردها أن تحقق هذه الغاية على المدى القريب. وتمثل خصخصة التعليم توجهاً رئيسياً في العديد من دول العالم المتقدم والنامي وتتخذ صور عدة في التعليم الجامعي منها: ترشيد الإنفاق على مؤسسات التعليم العالي، التوسع في التعليم العالي الخاص، زيادة الرسوم الدراسية على الطلاب وهناك ثلاث أنماط للتعليم العالي هي: دول تتبع خصخصة كاملة للتعليم الجامعي، ودول تتبع خصخصة معتدلة للتعليم الجامعي، ودول تتبع خصخصة بسيطة للتعليم الجامعي حاتم فرغلي ضاحي، ٢٠٠٨م، ص١٨٥).

وترى الباحثة أن التوجه نحو خصخصة التعليم في حال تنفيذه حتى لو كان ذلك على المدى البعيد فإنه كفيل بإنتاج حالة من الفقر والبطالة والظلم الاجتماعي والطبقية التي تؤدي إلى أحقاد وقهر وحرمان، إضافة إلى صعوبة بناء أي أرضية اقتصادية قائمة على الموارد البشرية المؤهلة.

ثانيا: قيم التنمية المستدامة.

أ- مفهوم قيم التنمية المستدامة:

القيم هو ما يستقر في عقيدة الانسان وتحدد أفعاله واتجاهاته وتؤثر تأثيرًا مباشرًا على ما يفعل وما لا يفعل فهي أهداف متعمقة في الشعور والقيم وتشير إلى الأهداف النهائية وعلى أساسها تتحدد التصرفات والأفعال وكذلك نمط السلوك وتعمل كمعايير توجه عملية الاختيار وتقييم

السلوك والناس والأفعال وما هو محمود للشخص ما هو غير محمود من تصرفات وتوجهات وأفعال؛ لذا فهي ترسم نظامًا متكاملًا وتحدد ملامحه.

أما عن التنمية المستدامة فينطبق عليها تعريف القيم بوجه عام حيث تحدد قيم التنمية المستدامة أهداف تلك التنمية النهائية، ومنها ترسم طريق للمنفذ وتوجد الوسيلة المحددة حيث يعرفها ليزروينز وآخرون (A,A.Leiserowitz, et al , 2006, Pp. 414, 418)"أنها المثل المجردة التي غالبا ما تستدعي ردود أفعال وجدانية وتتضح من خلالها اتجاهات محددة وسلوكيات الانسان نحو إنجاز التنمية المستدامة". وهناك من قسم قيم التنمية المستدامة الي قسمين أساسيين:

- القيم المتعلقة بالإنسان (القيم الانسانية) وهي تلك القيم المرتبطة بقضايا العدالة الانسانية
- القيم المتعلقة بالبيئة الطبيعية (القيم الطبيعية) وهي تلك القيم التي ترتبط بقضايا العدالة البيئية وحماية البيئة.

ب- أهمية قيم التنمية المستدامة:

بما أن التنمية هي تغير ثقافي يتم في إطار اجتماعي معين وتشير التنمية إلى الزيادة السريعة المتراكمة التي تحدث في جميع جوانب الحياة؛ لذا تحتاج التنمية إلى دفعة قوية لكي يخرج المجتمع من حالة الركود الي حالة التقدم ويغلب التغير الكيفي وهذا ما يحققه الدافع الداخلي من تأصيل القيم وغرسها داخل وجدان الافراد بالمجتمع ليكون توجههم نحو التنمية هو توجه أصيل من دافع ايمانهم بالقيم الاصيلة للتنمية التي تحركهم تجاه الافعال الداعمة للتنمية وتوطيد واستمرار هذا المنهج بالمجتمع مما يفيد باستمرار التمسك بالتنمية حتي تصل إلى الأجيال القادمة وبالتالي تحقيق الهدف من تنميتنا المستدامة؛ لذا كان من أهم التوجهات هي توضيح وتأصيل قيم التنمية المستدامة لضمان تنمية المجتمع تحقيق الهدف المنشود من تقدم ورقي الانسانية وتحقيق التنمية المستدامة " إن تنمية القيم لا تتم بصورة يرجي لها الدوام والاستقرار إلا إذا كان نموها نابعا من داخل الفرد ذاته" (أحمد المهدي عبد الحليم، ٢٠٠٣م، ص ٢٤٣).

ج- أهم القيم البيئية للتنمية المستدامة:

تتمثل أهم القيم البيئية للتنمية المستدامة في صيانة البيئة واحترامها قيمة المسئولية تجاه البيئة والمحافظة على مواردها من الإهدار والتلف وسوء الاستغلال وتحمل المسئولية تجاه الأجيال القادمة. حيث أن مسئولية الحفاظ على البيئة وترشيد استخدام مواردها المتجددة وغير المتجددة؛ ومن ثم الحفاظ على قدرة البيئة على التجديد حيويتها والمحافظة على توازنها من أهم

القيم المحددة للتنمية المستدامة وعليه قيم التنمية المستدامة البيئية تحافظ للأجيال القادمة حقها في بيئة سليمة والانتفاع بمواردها كاملة ككل الاجيال السابقة وكذلك الآتية.

لذا فان فهم وتنمية القيم البيئية للتنمية المستدامة للأفراد قد أضحى مهمًا لدرجة كبيرة ذلك لأن القضايا البيئية أصبحت محور اهتمام بالنسبة لصانعي السياسات ورجال الاعمال"؛ من هنا نجد ان أهم القيم البيئية اللازمة للتنمية المستدامة:

- صيانة الموارد: ويقصد بها تلك النظرية والفلسفة الخاصة بالتعامل مع موارد البيئة وادارتها من أجل الحفاظ عليها من التدهور والتدمير او الاستنزاف وضمان استمرارها وتجددها لمصلحة الأجيال القادمة.

فنجد أن قيمة صيانة الموارد البيئية من القيم البيئية اللازمة للتنمية المستدامة حيث تأصل في الأفراد حقيقة تعاملهم مع البيئة وكيفية استخدام مواردها دون إفراط او تفريط في تنميتهم وتنمية مجتمعهم وكذلك الحفاظ على حقوق الأجيال القادمة في عدم إهدار أو استنزاف الموارد، وتغرس المعايير والقيم الحاكمة للاستخدام الرشيد والتعامل الحكيم مع البيئة ومواردها والحفاظ عليها خلال مواقف مختلفة لتعامل الفرد مع بيئته.

- الإحساس بالمشكلة السكانية: يقصد بالمشكلة السكانية هو عدم التوازن بين عدد السكان والموارد والخامات المتاحة، ويرى البعض انها تعوق بشكل كبير عملية التنمية، فعندما يزداد عدد السكان بصورة كبيرة دون أن يصاحب ذلك تزايد في فرص التعليم والمرافق والخدمات الصحية وفرص العمل فإن ذلك تعد من أخطر المشكلات التي تقف حجرة عثرة امام خطة التنمية. وفي العقد الاخير من القرن الماضي تنامى الوعي بقيمة الانسان هدفًا ووسيلة في منظومة التنمية فبقليل من التفكر، نجد أن الثروة البشرية من أعظم الثروات التي حبانا الله بها ولكن سوء الاستغلال لهذه الثروة هو السبب الاساسي لكثير من المشكلات، فعدم التخطيط الجيد لحسن استخدامها والاستفادة من امكاناتها المادية والعقلية والابداعية مثلما فعلت بعض الأمم هو السبب الرئيس في تدهور الأوضاع وإضاعة حق الأجيال الحالية في حياة كريمة، وكذلك إضاعة الفرص علي الأجيال القادمة في توفير فرص أوسع وتهيئة مناخ وظروف أفضل للمستقبل، فالتنمية البشرية لها بعدين (الجمعية العامة للأمم المتحدة، ٢٠٠٥م، البند ٧ ب) :

1- مستوي النمو الانساني في مختلف مراحل الحياة لتنمية قدرات الانسان.

2- التنمية تتصل باستثمار الموارد والمدخلات والانشطة الاقتصادية التي تولد الثروة والإنتاج لتنمية القدرات البشرية.

- التعامل الاخلاقي تجاه البيئة (التربية البيئية): إن التعامل الأخلاقي تجاه البيئة ممكن أن يعرف على أنه التربية البيئية، ونجد أن مفهوم التربية البيئية لم يتبلور إلا بعد مؤتمر إستكهولم في عام في عام ١٩٧٢م في توجيه الاهتمام إلى تعديل أنماط السلوك البيئي، وتهدف إلى معايشة البشر للمشكلات البيئية والتدريب على المشاركة وتنمية الوعي البيئي بهدف إعداد أجيال واعية ببيئتهم الطبيعية والاجتماعية والنفسية (أحمد عبد الوهاب عبد الجواد، ١٩٩٦م، ص ٤١).
- فقد حثنا ديننا الحنيف بإحسان التعامل مع البيئة، وهناك الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث التي تؤكد على عدم إهدار الموارد البيئية أو التعامل مع البيئة على انها لا شيء بل تحث على احترامها والتقديس مثل قوله تعالي (وَلاَ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ المُحْسِنِينَ) (سورة الأعراف :٥٦) وقال تعالي (وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ العِقَابِ) (سورة البقرة: جزء من آية ٢١١) وغيرها من الآيات التي تدعونا إلى المحافظة على نعم الله. وقد "اهتم العلماء في جميع أنحاء العالم بتنبيه الأذهان إلى المخاطر المحدقة بالأجيال القادمة: فإن أخلاقيات هذا الجيل تحتم عليه ضرورة الحفاظ على الثروة الطبيعية والبيئية بصورة تضمن له وللأجيال التالية بيئة صالحة"(أحمد عبد الوهاب عبد الجواد، ١٩٩٦م، ص ٢٣).

فإذا شب الجيل الجديد لابد أنه يتنفس الجمال من كل مورد نقي تهب منه نسمة. يقول (أفلاطون): "وسترى عند إذن أن صغارنا يسكنون أرضاً صحية منذ سنوات حياتهم الأولى. وسط مناظر وأنغام جميلة، ويستقبلون الحس من كل شيء، وسيفيض الجمال على أعينهم وآذانهم من سبل الأعماق الصافية كالهواء العليل المنعش للصحة، والذي يهبُ من مورد نقي فيُهذب روحهم دون أن يشعروا، ويدفعها نحو التشبه بالجمال الذي أنتجه العقل ويحببهم فيه" (محمود البسيوني، ١٩٨٦م، ص ١٨).

دراسات سابقة:

تعددت الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وهناك العديد منها ذات الصلة المباشرة وأخرى ذات الصلة غير المباشرة، وقد تم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث حسب تاريخ إنجازها، مع مراعاة الترتيب الأبجدي لأسماء الباحثين في حالة تساوي تاريخ الإنجاز.

أولاً الدراسات باللغة العربية:

1- دراسة هبة هاشم محمد هاشم(٢٠١٢م) بعنوان برنامج تعلم ذاتي مقترح في ضوء ابعاد التنمية المستدامة للطلاب المعلمين بكلية التربية.

تحددت مشكلة هذه الدراسة في ضعف المستوي المعرفي للطلاب المعلمين بكلية التربية بشعبتي الجغرافيا والدراسات الاجتماعية بالتنمية المستدامة وابعادها المختلفة وانعكس ذلك على اتجاهاتهم نحوها وكذلك ضعف مهارات حل المشكلات لديهم وقد تعوق هذه المشكلة الطلاب المعلمين في القيام بأدوارهم المستقبلية.

وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي حيث تم دراسة وتحليل الادبيات والدراسات التي تناولت التنمية المستدامة واهدافها واهميتها وابعادها، والمنهج التجريبي وذلك لقياس فاعلية أربع موديلات من التصور المقترح في تنمية معارف الطلاب المعلمين نحو التنمية المستدامة وكذلك تنمية مهارات حل المشكلات لديهم والاتجاهات نحو التنمية المستدامة،

وتوصلت الدراسة الي بعض النتائج منها:

- **وجود فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجوعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي مما يشير الي التحسن الواضح في تحصيل الطلاب للمعارف والمفاهيم والمبادئ المرتبطة بالتنمية المستدامة المتضمنة بالموديلات الاربعة.**
- **وجود فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في كل مستوي من مستويات الاختبار التحصيلي مما يشير الي تحسين مستوي الطلاب في اكتساب المعارف المتضمنة بالموديلات في المستويات الثلاثة.**
- **وتوصلت الي وجود فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمهارات حل المشكلات وذلك لصالح التطبيق البعدي**
- **كما توصلت النتائج الي وجود فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات نحو التنمية المستدامة ككل وفي كل بعد من ابعاد المقياس على حده.**

واستفادت الدراسة الحالية منها في بعض التوصيات الخاصة بالبحث والتي منها ضرورة الاهتمام بتدريس التنمية المستدامة من حيث مفاهيمها واهدافها ومبادئها وابعادها ومؤشراتها في جميع اقسام الكليات المختلفة لتنمية الوعي بالاستدامة وجعلها واجبا ومسئولية لكل طالب في مختلف الجامعات المصرية.

2- دراسة نيرمين نايل محمدي السيد (٢٠١٢) بعنوان: "استراتيجية تطوير قطاع خدمة المجتمع بالجامعات المصرية في ضوء مبادئ التنمية المستدامة وأهدافها".

سعت الدراسة الي تحقيق الهدف الرئيسي الذي يتبلور في " التوصل الي استراتيجية مقترحة لتطوير قطاع خدمة المجتمع في ضوء التنمية المستدامة واهدافها ومنها تنطلق الدراسة الي تحقيق أهداف فرعية منها:

- القاء الضوء على ادوار قطاع خدمة المجتمع تجاه تحقيق متطلبات التنمية المستدامة
- الكشف عن واقع اداء قطاع خدمة المجتمع بالجامعات المصرية واهم المشكلات التي يعاني منها.
- التعرف على الاتجاهات المعاصرة لتطوير قطاع خدمة المجتمع ونماذج تطبيقها
- التوصل الي استراتيجية مقترحة لتطوير قطاع خدمة المجتمع في ضوء مبادئ التنمية المستدامة.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي للكشف عن اوصاف الظاهرة المدروسة كما ارتكزت منهجية البحث على المسح البيئي باستخدام اسلوب التحليل البيئي SWOT الذي يساعد على تحليل متغيرات البيئية الداخلية والخارجية وتحديد البدائل الاستراتيجية.

وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من اهمها:

- ضعف الاستفادة من امكانيات وقدرات المراكز البحثية الجامعية في مجال اجراء الابحاث والدراسات المتصلة بالمشكلات التي يواجها المجتمع.
- عدم ملائمة مستوي الخريجين لمتطلبات سوق العمل وتواضع مهارتهم في انتاج المعرفة وتطويرها.
- هناك عوامل معوقة للاستمرارية تتثمل في قلة التمويل وضعف السياسات الداعمة للاستمرارية وعدم ملائمة الهيكل التنظيمي وضعف التدريب والتقييم وضعف الاتصال.

- الحاجة الي اعادة هيكلة التنظيم والتعليم التحويلي والتدريب المستمر وتنمية المهارات وتوفير التمويل لتدعيم الاستمرارية وعدم صياغة معايير قياسية للكفاءة المؤسسية وعدم توافر معايير لاختيار القيادات الفعالة المسؤولة عن مبادرات التنمية المستدامة.
- ضعف تدعيم الجامعات كمنظمات تعلم من خلال عمل الفريق او تفويض السلطة او الادارة الذاتية او الشراكة والتعاون بين اقسام الجامعة ونشر ثقافة الامتداد.
- غياب الابداع البحثي من خلال استراتيجيات متكاملة للبحث بالتعليم حيث تشكل المنظمات المتعلمة انظمة متكاملة تعكس عملاتها مبادئ الاستمرارية.

3- دراسة أشرف علي (٢٠١٣) بعنوان: "دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعات الفلسطينية في تحقيق التنمية المستدامة- جامعات غزة نموذجاً"

هدفت الدراسة إلى معرفة دور البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في تحقيق التنمية المستدامة وذلك من خلال تطبيق الدراسة على الجامعات الفلسطينية العاملة بقطاع غزة والتي تقوم بتدريس الدراسات العليا ولتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (١٨٠) عضو هيئة تدريس في هذه الجامعات من الذين يعملون في مجال الدراسات العليا حيث تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية العشوائية واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات ومن ثم إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة واختبار فرضيات الدراسة باستخدام برنامج التحليل الاحصائي SPSS.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- يوجد مشكلة جسيمة في واقع البحث العلمي والدراسات العليا بسبب عدم وجود استراتيجية وطنية تعمل على توجيه البحث العلمي والدراسات العليا للاستفادة من نتائجه في تحقيق التنمية المستدامة.
- وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند (٠,٠٥) بين دور البحث العلمي والدراسات العليا والتنمية المستدامة.

وتتفق الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولها لموضوع التنمية المستدامة إلا أنهما يختلفان في تناول الدراسة الحالية لقيم التنمية المستدامة لدى طلاب كلية التربية، وتستفيد منها الدراسة الحالية في الإطار النظري لمفهوم التنمية المستدامة.

4- دراسة مها مراد (٢٠١٥) بعنوان:"دور الجامعة في تمكين طلابها من المشاركة المجتمعية لتحقيق التنمية المستدامة".

هدفت الدراسة إلى توضيح دور الجامعة في مجال التنمية المهنية لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي في ضوء خبرات بعض الجامعات المعاصرة في هذا المجال، ولتحقيق هذا الهدف العام للدراسة تسعى الدراسة إلي:

- إلقاء الضوء على طبيعة عملية التنمية المهنية المستدامة لأعضاء هيئة التدريس بالتعليم الجامعي.
- عرض تجارب بعض الجامعات في التنمية المهنية لعضو هيئة التدريس.
- إلقاء الضوء على واقع دور الجامعات المصرية في تحقيق التنمية المهنية لعضو هيئة التدريس ووضع تصور مقترح لتفعيله.

وقد اعتمد الدراسة على المنهج المقارن وذلك لأنه من أكثر المناهج الدراسية لتحقيق هدف الدراسة الحالية. وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهما:

- أجمعت أهداف برامج التنمية المهنية بجميع الجامعات على أهمية مكانة أعضاء هيئة التدريس.
- تمثل الهدف الرئيسي من البرامج التنمية المهنية في مساعدة كل أفراد على التطوير والتنمية بما يؤدي إلى تحسين أداء الجامعة.
- أكدت جامعة أوريجون في تخطيطها على أهمية مشاركة عضو هيئة التدريس في كل خطوة.

وتتفق الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولها لموضوع التنمية المستدامة إلا أنهما يختلفان في تناول الدراسة الحالية لقيم التنمية المستدامة لدى طلاب كلية التربية، وتستفيد منها الدراسة الحالية في الإطار النظري لمفهوم التنمية المستدامة.

5- دراسة تيسير محمد (٢٠١٦) بعنوان: "معوقات استدامة التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية".

هدفت الدارسة إلى تعرف معوقات استدامة التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات وهي :الجنس، والجامعة، والكلية، والرتبة .تكونت عينة الدارسة من (٨٣٠) عضو هيئة تدريس، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية

العشوائية، واستخدم الباحث استبانة لقياس درجة المعوقات، تكونت من (٤٨) فقرة موزعة على أربعة مجالات، واستخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل المعلومات.

أشارت نتائج الدارسة إلى أن درجة معوقات استدامة التعليم العالي كانت مرتفعة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمغيرات: الجنس لصالح الذكور في مجالات الإدارة الجامعية، والبحث العلمي والدرجة الكلية للمجالات، ولصالح الإناث في مجال المناهج وطرق التدريس. ولمتغير الجامعة لصالح الجامعات الحكومية في مجالي البحث العلمي، وأوضاع أعضاء هيئة التدريس والحرية الأكاديمية. ولصالح الجامعات الخاصة في مجال المناهج وطرق التدريس .ولمتغير الكليات لصالح الكليات الإنسانية .ولمتغير الرتبة لصالح رتبة أستاذ.

وفي ضوء نتائج هذه الدارسة قدم الباحث مجموعة من التوصيات أهمها اهتما إدارات الجامعات بوضع رؤية استراتيجية واضحة تشتمل على عدد من النقاط للحد من المعوقات.

تتشابه الدراسة مع الدراسة الحالية في التركيز على موضوع معوقات التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعة. وتختلف عنها في عينة الدراسة حيث أن الدراسة السابقة تناول الفروق بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة بينما تركز الدراسة الحالية على الجامعات الحكومية. تستفيد الدراسة الحالية من تلك الدراسة في العديد من جوانب الإطار النظري للدراسة الحالية وفي إعداد الاستبانة.

6- دراسة سلوى محمد عبد العزيز (٢٠١٨) بعنوان: "تمويل التعليم العالي في مصر لتحقيق النمو الاحتوائي ودعم التنمية المستدامة".

هدفت الدراسة التعرف على الاستراتيجيات البديلة المقترحة لتمويل التعليم العالي في مصر لتحقيق النمو الاحتوائي والتنمية المستدامة؟، وما مدى إمكانية تطبيق برنامج لإقراض طلاب التعليم العالي محدودي الدخل في مصر؟ وللإجابة على هذه التساؤلات استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في عرض مفهوم ومحددات النمو الاحتوائي، وتجارب الدول السابقة في تنفيذ فكرة قروض طلاب التعليم العالي وكذلك في تحليل مدى كفاية وكفاءة وعدالة التعليم العالي في مصر.

وتتمثل أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة، أن الطريقة الحالية للتمويل لم تسهم في تحقيق النمو الاحتوائي المستدام في مصر، لأنه تمويل غير كافي لانخفاض نصيب الطالب المصري من إجمالي الإنفاق على التعليم مقارنة بالعديد من الدول. وكذلك تمويل غير كفء، سواء من حيث المؤشرات الداخلية أو المؤشرات الخارجية، ومن أهم المؤشرات على ذلك انخفاض

ترتيب مصر بين دول العالم من حيث جودة التعليم العالي، لذلك اقترحت الدراسة على صانع القرار استراتيجيتين متكاملتين لتمويل التعليم العالي في مصر: الأولى تنويع مصادر التمويل، مع ترشيد الإنفاق العام على التعليم العالي – لعلاج مشكلتي الكفاءة والكفاية– من خلال إعطاء فرصة أكبر للجامعات الخاصة، وإتباع مبدأ تقاسم التكاليف. والثانية استهداف مباشر للطلاب محدودي الدخل بمنحهم قروض صغيرة ميسرة تساعدهم في تغطية نفقات التعليم العالي من ملبس ومواصلات ودورات تدريبية... وغيرها لعلاج مشكلة العدالة.

تتشابه الدراسة مع الدراسة الحالية في التركيز على موضوع المعوقات الاقتصادية التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعة. وتختلف عنها في أن الدراسة الحالية تتناول عدة محاور لقيم التنمية المستدامة إلى جانب النظام الاقتصادي التي تركز عليه الدراسة السابقة. تستفيد الدراسة الحالية من تلك الدراسة في العديد من جوانب الإطار النظري للدراسة الحالية وفي إعداد الاستبانة.

ثانياً الدراسات باللغة الإنجليزية:

1- دراسة ستيفن وآخرون (Stephens, J. C. et al.) (٢٠٠٨م) التعليم العالي كأداة للتحول نحو تحقيق الاستدامة في مختلف الثقافات والبيئات".

استهدفت الدراسة تعزيز الاهتمام بإمكانيات مؤسسات التعليم العالي في كل مكان من العالم – في مختلف الثقافات والبيئات–باعتبارها أدوات للتحول نحو الاستدامة، فالمجتمع يواجه تحديات عاجلة لم يسبق لها مثيل ومتزايدة ومتوافقة مع التغير البيئي المتزايد، وندرة الموارد، وتزايد التمييز والظلم، كذلك مع التغير التكنولوجي السريع، ولذا فقد ظهرت فرص جديدة للتعليم العالي.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لوصف الظاهرة محل الدراسة وصفاً أدبياً، ولقد قامت منهجية هذه الدراسة على جملة الأعمال الأدبية حول إدارة التحول، وقد حددت الدراسة خمسة قضايا حاسمة يمكن أخذها في الاعتبار عند تقدير إمكانية التعليم العالي كأداة للتغيير في منطقة أو مكان معين، ولكي تتضح قيمة تلك القضايا الحاسمة، فلابد من التزود بالتحديات والفرص التي تواجهنا في معظم البيئات.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ما يلي:

- تتضمن الموضوعات الخمسة الحاسمة والمؤثرة في دور التعليم من أجل التنمية المستدامة، تحديات الاستدامة المسيطرة والمحددة محلياً، والهيكل التمويلي والاستقلالية، والتنظيم المؤسسي، ومدى العمليات الديمقراطية، وأخيرا الإعلام والتعامل مع المجتمع.
- تتمثل القيمة الإبداعية لهذه الدراسة- والتي تعد مساهمة قيمة وفريدة- في أن تحديات وفرص التعليم العالي كأداة تغيير تكون محددة البيئة، ومعروفة، ومركبة، ومتضمنة لسمات مشتركة.

تتشابه تلك الدراسة مع الدراسة الحالية في التركيز على أهمية التعليم كأداة لتحقيق التنمية المستدامة للمجتمع. وتختلف عنها في تركيزها على البحث في الطرق المختلفة التي تجعل التعليم العالي أداة فعالة تساهم في تحقيق التنمية المستدامة في مختلف البيئات والثقافات، بينما ركزت الدراسة الحالية التعرف على دور الجامعة في تنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى الطلاب. وتستفيد الدراسة الحالية من تلك الدراسة في التعرف على طرق وأساليب تفعيل دور التعليم العالي في تحقيق التنمية المستدامة.

2- دراسة أندرسون وآخرون (Andersson)،.et al (٢٠١٣م) بعنوان" التعليم لأجل المستقبل، تأثيرات التربية من أجل التنمية المستدامة على المعلمين الطلاب".

هدفت الدراسة إلى التحقق مما إذا كان التعليم لأجل التنمية المستدامة لديه التأثيرات المطلوبة على الطلاب المعلمين وبلغت عينة الدراسة(٢٢٣) من جامعة جوثن بيرج في خريف ٢٠١٠ من طلاب كلية التربية واعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة المكونة من عدة أسئلة عن اهتمامات الطلاب في قضايا متنوعة تشمل التنمية المستدامة وتوجهاتهم نحوها والتزاماتهم ومساهماتهم الأخلاقية تجاه التنمية المستدامة وقد شملت الدراسة مجموعة ضابطة تتكون من (٩٧) طالبا من ضمن برنامج تدريب المعلمين في جامعة ويس والتي ليس لديها برنامج التعليم من أجل التنمية المستدامة.

وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها:

- وجود تأثيرات إيجابية للتعليم من أجل التنمية المستدامة عل كل مفاهيم وتوجهات ومواقف عينة الدراسة ويشمل ذلك على سبيل المثال المسؤولية الشخصية فيما يتعلق بالتنمية المستدامة والرغبة في المساهمة في التنمية المستدامة بينما لا يوجد تأثير يذكر في المجموعة الضابطة.

وتختلف الدراسة مع الدراسة الحالية في موضوعها وتتفق في عينة الدراسة، واستفادت منها الدراسة الحالية في التصور المقترح.

3- دراسة أكيني وسوليح (Ekene and Suleh) (٢٠١٥م) بعنوان دور مؤسسات التعليم العالي في تعزيز التنمية المستدامة في كينيا".

هدفت الدراسة للكشف عن دور كلية ماريست الجامعية الدولية في تعزيز التنمية المستدامة في كينيا، حيث تحدثت الدراسة عن كلية ماريست من حيث رؤيتها، أهدافها، برامجها، وسعت للكشف عن التحديات التي تواجه الكلية والعمل على إيجاد حلول لهذه التحديات. ولقد اعتمدت الدراسة المنهج النوعي وتكونت عينة الدراسة من (١٥) فرد، (٥) موظفين، و (١٠) خريجين، واستخدمت أداة المقابلة التي شملت خمسة أسئلة بحثية رئيسة، وأداة تحميل الوثائق في الدراسة، كما وتوصمت الدراسة إلى عدة نتائج هي:

- تربي الكلية الجامعية طلابها ليكونوا وكلاء التحرير، والتحول والتنمية.
- تواجه الكلية الجامعية عوائق تحول دون تحقيق التنمية المستدامة مثل القيود المالية ومحدودية البرامج، وقلة إقبال الطلاب عليها.

تختلف الدراسة الحالية في هدف الدراسة الميدانية وتتفق في طبيعة الموضوع واستفادت منها الدراسة الحالية في التعرف على عوائق التنمية المستدامة.

4- دراسة سيزر فونلم وآخرون (César Tapia–Fonllem, et al.) (٢٠١٧) بعنوان: "التعليم من أجل التنمية المستدامة في مؤسسات التعليم العالي: تأثيرها على توجيه الاستدامة لصالح الطلاب المكسيكيين".

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الرسالة والرؤية والعمليات والإجراءات التي تم اتخاذها الجامعات المكسيكية لتعزيز الاستدامة في مؤسسات التعليم العالي، ومقارنتها بالتوجه المؤيد للاستدامة (PSO). وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وكانت عينة الدراسة ٣٦٠ طالبًا ممن يدرسون في الفصول الدراسية الأولى والأخيرة في الكلية. وكان الهدف من هذه الدراسة هو تقييم تأثير التوجه المؤيد للاستدامة (PSO) على أربع مؤسسات للتعليم العالي في سونورا بالمكسيك.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن: البرامج والإجراءات الجامعية لا تسهم بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الجدد وكبار الطلاب. كما أنها توصل لعدة أسباب محتملة والتي تفسر عدم وجود تأثير إيجابي لتلك الجامعات على الطلاب في تعزيز الاستدامة.

وتختلف الدراسة مع الدراسة الحالية في إجراءات وعينة الدراسة وأيضا كيفية تناول دور الجامعة في تحقيق التنمية المستدامة.

الإطار الميداني للدراسة:

تتخذ الباحثة الاستبانة كأداة رئيسية، باعتبارها ادة لجمع البيانات لسهولة وإمكانية التصنيف والتحليل للبيانات المرتبطة للواقع المطلوب دراسته، كما تعتبر اداة ملائمة وميسرة للحصول علي معلومات كافية ودقيقة، لذا تعتبر الاستبانة الاداة الاكثر ملاءمة لجمع البيانات والمعلومات المرتبطة بواقع قيم التنمية المستدامة لطلاب كلية التربية والتطبيق في عدد من الجامعات المصرية، وقد استخدمت الدراسة الحالية (الاستبانة) كأداة لها، وتم توجيهها إلى عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية (جامعة قناة السويس بالإسماعيلية – جامعة بور سعيد –جامعة المنصورة – جامعة عين شمس – جامعة الزقازيق) كعينة لتمثيل المناطق مختلفة (منطقة القناة – منطقة الدلتا –منطقة القاهرة الكبرى)؛ وذلك لتقصي واقع قيم التنمية المستدامة المستهدفة لطالب الكلية التربية في ضوء تأثر تلك القيم ببعض المتغيرات المعاصرة.

وقد تم اختيار العينة بطريقة العشوائية وحيث أن مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية من بعض جامعات مصر ونظرًا لأن هذه العينة الي حد كبير متجانسة، وذلك لتوحيد الكلية والوظيفة؛ رغم اختلاف التخصص وهو اختلاف غير متباعد لذلك استخدمت الدراسة الحالية طريقة العينة العشوائية، وتتطلب هذه الطريقة من الباحثة أن تختار بطريقة عشوائية من اعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بكل جامعة مختلفة عبر نظام القوائم، بما يتناسب مع حجمها الحقيقي في تلك الكلية.

جدول رقم (١) توزيع عدد أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير الجامعة.

	كلية التربية					
	جامعة قناة السويس	جامعة الزقازيق	جامعة المنصورة	جامعة عين شمس	جامعة بورسعيد	المجموع
العدد الكلي	٩٨	١٩٢	١٤٥	١٨٣	٥٤	٦٧٢
عدد العينة	٤٧	٧٥	٤٨	٦٤	١٧	٢٥١
النسبة	%٤٧,٩	%٣٩	%٣٣	%٣٤,٩	%٣١,٤	%٣٧,٥١

ويتضح من الجدول السابق انه تم تطبيق الاستبانة علي أكبر عدد ممكن حيث تراوحت نسبة العينة بالنسبة للمجتمع الاصلي من (٣١,٤% إلى ٤٧,٩%) وكان الهدف من كبر حجم العينة هو الوصول لأفضل تمثيل.

وقد قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على العينة وقد اشتملت الاستبانة على أربع محاور كما هو موضح بالجدول التالي:

- جدول (٢) محاور الاستبانة النهائية وعدد فقراتها

م	المحور	عدد الفقرات
١	المحور الأول: دور الاستاذ الجامعي في تحقيق قيم التنمية المستدامة في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة	٢٥
	البعد الأول: قيم التنمية المستدامة و التقدم التكنولوجي والعولمة .	٧
	البعد الثاني: قيم التنمية المستدامة و المتغيرات الاقتصادية	٥
	البعد الثالث: قيم التنمية المستدامة والتغيرات السياسة (الديمقراطية والمشاركة)	٦
	البعد الرابع: قيم التنمية المستدامة والتغيرات البيئية (التعامل الاخلاقي تجاه البيئة)	٧
٢	المحور الثاني: دور المنهج في تحقيق قيم التنمية المستدامة في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة	٢٥
	البعد الأول: قيم التنمية المستدامة والتقدم التكنولوجي والعولمة	٦
	البعد الثاني: قيم التنمية المستدامة والمتغيرات الاقتصادية	٦
	البعد الثالث: قيم التنمية المستدامة والتغيرات السياسة (الديمقراطية والمشاركة)	٧
	البعد الرابع: قيم التنمية المستدامة والتغيرات البيئية (التعامل الاخلاقي تجاه البيئة)	٦
٣	المحور الثالث: دور الانشطة الطلابية في تحقيق قيم التنمية المسدامة في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة	٢٥
	البعد الأول: قيم التنمية المستدامة و التقدم التكنولوجي والعولمة .	٦
	البعد الثاني: قيم التنمية المستدامة و المتغيرات الاقتصادية	٧
	البعد الثالث: قيم التنمية المستدامة والتغيرات السياسة (الديمقراطية والمشاركة)	٦
	البعد الرابع: قيم التنمية المستدامة والتغيرات البيئية (التعامل الاخلاقي تجاه البيئة)	٦
المجموع		٧٥

وقد حرصت الباحثة أثناء توزيع الاستبانة على أن يزيد عدد الاستبانات عن حجم العينة المحدد؛ وذلك على أساس أن المردود غالبًا ما يقل عما تم توزيعه. وقد قامت الباحثة بالتطبيق بنفسها على معظم أفراد العينة، وقد بدأ التطبيق على جميع أفراد العينة قرب انتهاء الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (٢٠١٨/٢٠١٧)، وذلك في الفترة من (٢٠١٧/٣/١٩) إلى (٢٠١٧/٤/٣٠).

نتائج فروض الدراسة

أ- نتائج الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات المختلفة (قناة السويس، المنصورة، بورسعيد، الزقازيق، عين شمس) أبعاد المحور الأول على الاستبانة قيم التنمية المستدامة وتأثيرها وتأثرها بالمتغيرات المعاصرة. وللتحقق من دلالة الفروق بين الجامعات المختلفة على درجات أبعاد المحور الأول على الاستبانة قيم التنمية المستدامة وتأثيرها بالمتغيرات المعاصرة لصالح الكليات الحاصلة على الاعتماد، وفيما يلي النتائج:

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	ف	الدلالة
البعد الأول	بين المجموعات	١٢١,٩٩	٢	٣٠,٥٠	٢,٦٣	٠,٠٣٥ دالة
	داخل المجموعات	٢٨٧٢,٢٨	٢٤٨	١١,٥٨		
البعد الثاني	بين المجموعات	١٧٩,٩٤	٤	٤٤,٩٨	٢,٧٣	٠,٠٣٠ دالة
	داخل المجموعات	٤٠٩٠,٦١	٢٤٨	١٦,٤٩		
البعد الثالث	بين المجموعات	٩٠٠,٠٤	٤	٢٢٥,٠١	٢,٩٠	٠,٠٢٣ دالة
	داخل المجموعات	١٩٢٥٧,٦٩	٢٤٨	٧٧,٦٥		
البعد الرابع	بين المجموعات	٣٧٧,٢٥	٤	٩٤,٣١	٠,٧٣	٠,٥٧٠ غير دالة
	داخل المجموعات	٣١٩١٠,٤٨	٢٤٨	١٢٨,٦٧		

وقد أسفرت النتائج عن:

1. **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات المختلفة (قناة السويس، المنصورة، بورسعيد، الزقازيق، عين شمس) في درجات البعد الأول على الاستبانة قيم التنمية المستدامة وتأثيرها وتأثرها بالمتغيرات المعاصرة وهذا يرجع للاختلافات بين الجامعات في اهتمام الجامعة بأعداد عضو هيئة التدريس وتأهيله وتوفير الدورات الخاصة بتنمية قدراته التكنولوجية وتوفير الاجهزة الحديثة والمواكبة للتطور واتاحة فرصة التعامل معها وادي حصول الكليات علي اعتماد هيئة جودة التعليم والاعتماد بمصر الي ظهور تلك الفروق حيث حصلت كليتي التربية جامعة عين شمس والتربية جامعة المنصورة علي الاعتماد مما يجعل استاذها اكثر تأثيرا في هذا البعد .**

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات المختلفة (قناة السويس، المنصورة، بورسعيد، الزقازيق، عين شمس) في درجات البعد الثاني على الاستبانة قيم التنمية المستدامة وتأثيرها وتأثرها بالمتغيرات المعاصرة ويرجع ذلك لوضع الجامعة في بيئتها الخاصة فيؤثر بالتالي على اهتمام عضو هيئة التدريس بها فبعض الجامعات تغلب على بيئتها الحياة الاقتصادية مثل جامعة بورسعيد وجامعة عين شمس بينما الجامعات الأخرى لا تعني اهتمام للناحية الاقتصادية.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات المختلفة (قناة السويس، المنصورة، بورسعيد، الزقازيق، عين شمس) في درجات البعد الثالث على الاستبانة قيم التنمية المستدامة وتأثيرها وتأثرها بالمتغيرات المعاصرة البعد السياسي من الابعاد الاكثر تباينا بين وجهات اعضاء هيئة التدريس من خلال توجهاتهم السياسية والايدولوجية فالبعض يري اهمية الانتماء السياسي واهمية دور الفرد في المجتمع بينما يري الاخرون مهادنة ذلك الجانب وتحييده رغم التزام الاغلب من الاساتذة بمبادئ الحوار والمناقشة وان الزمها بحدود بينه وبين طلبته.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات المختلفة (قناة السويس، المنصورة، بورسعيد، الزقازيق، عين شمس) في درجات البعد الرابع على الاستبانة قيم التنمية المستدامة وتأثيرها وتأثرها بالمتغيرات المعاصرة يرجع ذلك ان اغلب اعضاء هيئة التدريس بالجامعات وخاصة بكليات التربية يعتقدون ان موضوعات البيئة بعيده كل البعد عن تخصصهم ولا يعيرهم ايه اهتمام ظنا منهم انه غير مسئولين عن تلك القيم البيئة وان هناك من يتحمل هذا الدور غيرهم رغم ان بعض الجامعة كان بناءها استنادا على الاتجاه البيئي.

ب– نتائج الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات المختلفة (قناة السويس، المنصورة، بورسعيد، الزقازيق، عين شمس) أبعاد المحور الثاني على الاستبانة قيم التنمية المستدامة وتأثيرها وتأثرها بالمتغيرات المعاصرة. وللتحقق من دلالة الفروق بين الجامعات المختلفة على درجات أبعاد المحور الثاني على الاستبانة قيم التنمية المستدامة وتأثيرها بالمتغيرات المعاصرة لصالح الكليات الحاصلة على الاعتماد، وفيما يلي النتائج:

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	ف	الدلالة
البعد الأول	بين المجموعات	٦٣٢,٠٩	٢	١٥٨,٠٢	٢٤,٥٨	٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	١٥٩٤,٢٤	٢٤٨	٦,٤٣		
البعد الثاني	بين المجموعات	٥٢,٧١	٤	١٣,١٨	٠,٥٩	٠,٦٧١ غير دالة
	داخل المجموعات	٥٥٥٦,٢٩	٢٤٨	٢٢,٤٠		
البعد الثالث	بين المجموعات	٨٨٥,٠٧	٤	٢٢١,٢٧	٢,٧٧	٠,٠٨٢ غير دالة
	داخل المجموعات	١٩٨٣٦,٩٢	٢٤٨	٧٩,٩٩		
البعد الرابع	بين المجموعات	٤٥١,٤٠	٤	١١٢,٨٥	٠,٨٧	٠,٤٨١ غير دالة
	داخل المجموعات	٣٢١٠١,١٣	٢٤٨	١٢٩,٤٤		

وقد أسفرت النتائج عن:

1. **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات المختلفة (قناة السويس، المنصورة، بورسعيد، الزقازيق، عين شمس) في درجات البعد الأول للمحور الثاني على الاستبانة قيم التنمية المستدامة وتأثيرها وتأثرها بالمتغيرات المعاصرة يرجع ذلك إلى الاختلاف بين اهتمام الجامعات علي اسس تأهيل طلابها وان بعض كليات التربية وحصولهم علي اعتماد جودة التعليم فيصبح اهتمامهم بتأهيل طلابها تكنولوجيا من اولويات اهتمامها فتم مراجعة واعداد المنهاج على هذه الاسس بينما بعض كليات التربية بالجامعات الأخرى لم تحصل علي الجودة بعد.**
2. **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات المختلفة (قناة السويس، المنصورة، بورسعيد، الزقازيق، عين شمس) في درجات البعد الثاني للمحور الثاني على الاستبانة قيم التنمية المستدامة وتأثيرها وتأثرها بالمتغيرات المعاصرة يرجع ذلك ان كليات التربية في الجامعات المصرية لا تولي اهتمام بتربية طلابها من الناحية الاقتصادية وتري ان ذلك بعيد كل البعد عن المجال الخاص بها حيث تري ان الاقتصاد لا يعني خريج كلية التربية فاتفقت مناهج كليات التربية على الابتعاد عن ذكر النواحي الاقتصادية من قريب او بعيد بمناهجها.**
3. **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات المختلفة (قناة السويس، المنصورة، بورسعيد، الزقازيق، عين شمس) في درجات البعد الثالث للمحور الثاني على الاستبانة قيم التنمية المستدامة وتأثيرها وتأثرها بالمتغيرات المعاصرة يرجع ذلك الي اتفاق اغلب**

التوهجات ان مناهج طلاب الجامعة وطلاب كلية التربية على وجه الخصوص يجب الا تحتوي على ايه مبادئ او اسس في السياسة ظنا ان تلك المواضيع غير ذات جدوى او اهمية لإعداد الطالب ولتأهيله لمواجه الحياة في المجتمع.

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات المختلفة (قناة السويس، المنصورة، بورسعيد، الزقازيق، عين شمس) في درجات البعد الرابع للمحور الثاني على الاستبانة قيم التنمية المستدامة وتأثيرها وتأثرها بالمتغيرات المعاصرة يرجع ذلك ان المناهج بكليات التربية علي اختلاف الجامعات بالجمهورية وحصرا جامعات الدراسة التي بين ايدينا (جامعة قناة السويس الاسماعيلية – جامعة عين شمس – جامعة الزقازيق – جامعة المنصورة – جامعة بورسعيد) تري ان موضوعات البيئة موضوعات للثقافة العامة ولا يجب ان يحتوي المنهج علي أيا منها واقتصار المناهج المقدمة للطلاب علي موضوعات التخصص التربوي او حتي العلمي دون التطرق للتقاطعات البيئية بالموضوعات المختلفة ووضع البيئة علي اهتما الطلاب نظراي .

ج– نتائج الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات المختلفة (قناة السويس، المنصورة، بورسعيد، الزقازيق، عين شمس) أبعاد المحور الثالث على الاستبانة قيم التنمية المستدامة وتأثيرها وتأثرها بالمتغيرات المعاصرة. وللتحقق من دلالة الفروق بين الجامعات المختلفة على درجات أبعاد المحور الثالث على الاستبانة قيم التنمية المستدامة والمتغيرات المعاصرة لصالح الكليات الحاصلة على الاعتماد، وفيما يلي النتائج:

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	ف	الدلالة
البعد الأول	بين المجموعات	٦٩١,٤٢	٢	١٧٢,٨٦	٢١,٩٥	٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	١٩٥٢,٨٥	٢٤٨	٧,٨٧		
البعد الثاني	بين المجموعات	٤٢٩,٠١	٤	١٠٧,٢٥	٣,٥٣	٠,٠٠٨ دالة
	داخل المجموعات	٧٥٣٦,٥٦	٢٤٨	٣٠,٣٩		
البعد الثالث	بين المجموعات	١٢٣٤,٥٩	٤	٣٠٨,٦٥	٤,٧٧	٠,٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	١٦٠٥٦,٦٥	٢٤٨	٦٤,٧٥		
البعد الرابع	بين المجموعات	٣٧٧,٢٥	٤	٩٤,٣١	٠,٧٣	٠,٥٧٠ غير دالة
	داخل المجموعات	٣١٩١٠,٠٥	٢٤٨	١٢٨,٦٧		

وقد أسفرت النتائج عن:

1. **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات المختلفة (قناة السويس، المنصورة، بورسعيد، الزقازيق، عين شمس) في درجات البعد الأول للمحور الثالث على الاستبانة قيم التنمية المستدامة وتأثيرها وتأثرها بالمتغيرات المعاصرة يرجع ذلك لحصول بعض كليات التربية بالجامعات المختلفة الواقعة في إطار الدراسة علي الجودة مما أثر على خطط الانشطة الطلابية واسس اعداد الطلاب بها وتوفير الدورات التدريبية التي تساعد الطالب علي اللحاق بركب التكنولوجيا ووضعه على مصاف متقدم من الطلاب بالعالم لمواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة.**
2. **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات المختلفة (قناة السويس، المنصورة، بورسعيد، الزقازيق، عين شمس) في درجات البعد الثاني للمحور الثالث على الاستبانة قيم التنمية المستدامة وتأثيرها وتأثرها بالمتغيرات المعاصرة حيث تتفاوت اهتمام الانشطة الطلابية من جامعة لأخري طبقا لظروف البيئة وخصوصية الجامعة فالجامعات التي تقع في بيئات ذات طابع اقتصادي تتأثر انشطتها بذلك الطابع وتظهر ذلك في الدورات التدريبية والندوات والاحتكاكات التي تحدث من خلال الانشطة بالمجتمع.**
3. **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات المختلفة (قناة السويس، المنصورة، بورسعيد، الزقازيق، عين شمس) في درجات البعد الثالث للمحور الثالث على الاستبانة قيم التنمية المستدامة وارتباطها بالمتغيرات المعاصرة.**
4. **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات المختلفة (قناة السويس، المنصورة، بورسعيد، الزقازيق، عين شمس) في درجات البعد الرابع للمحور الثالث على الاستبانة قيم التنمية المستدامة وارتباطها بالمتغيرات المعاصرة يؤكد ذلك على اتفاق اغلب الانشطة الطلابية علي ضعف الاهتمام بالثقافة البيئة واعتمادها على انهاء مبادئ في لافتات دون وضع خطة انشطة كندوات او معسكرات لتعريف الطلاب ببيئتهم بشكل حقيقي وعميق.**

التصور المقترح.

1) ركائز التصور المقترح:

هذا التصور المقترح إلى تحديد ادوار كلية التربية لتأصيل قيم التنمية المستدامة لدي طلبة كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة، وذلك من خلال تحديد أهم الادوار المقدمة من عضو هيئة التدريس بكلية التربية والمناهج والانشطة الطلابية المنوط القيام بها. واستنادا لما سبق ترتكز التصور المقترح على عدة ركائز:

١ – التغيرات المعاصرة من التكنولوجيا الحديثة والعولمة والانفجار الهائل في المعلومات والتغيرات الاقتصادية والسياسية والبيئية التي تؤثر على المجتمع ولتحقيق قيم التنمية المستدامة من خلال تقبل الحديث وكيفية التعامل معه والتكيف وحرية التعبير عن الرأي وخلق افكار جديدة ومبتكرة والحفاظ على موارد البيئة تحتم الاعداد الجيد للطلبة.

٢– استاذة الجامعة هم عماد العملية التعليمية والعمل الجامعي لذا كان الارتكاز علي الاستاذ الجامعي في عملية تأصيل القيم التنمية المستدامة من خلال تطوير واعداد ذاته.

٣– الدور المحور والاساسي للمنهج المقدم كان لا يمكن تجاهله في التأصيل للقيم ووضع الطالب علي الطريق المطلوب من خلال وضع التصور بين يديه بشكل ملموس.

٤– الدور الاصيل للأنشطة الطلابية وقوة تأثيرها في الطالب الجامعي كان كانت من الركائز الهامة لتلك الدراسة

2) أهداف التصور المقترح: يسعى هذا التصور المقترح إلى تحقيق الأهداف التالية:

أ– هدف عام: تحديد أهم الأدوار المستقبلية لكلية التربية من خلال (عضو هيئة التدريس – المناهج – الانشطة الطلابية) بالكلية لتأصيل قيم التنمية المستدامة لدي طلاب الكلية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة.

ب– اهداف فرعية: وهي كما يلي:

- **إبراز الدور المنوط بالمكونات السابقة، والذي يمثل أهمية كبرى في تكوين وتشكيل قيم واتجاهات وأفكار وميول الطلبة الإيجابية تجاه مختلف المواقف التي يتعرضون لها في حياتهم العملية.**
- **إبراز أهم انعكاسات المتغيرات المعاصرة وتقاطعاتها مع قيم التنمية المستدامة على النظرة إلى أدوار الجامعة.**

3) التصور المقترح:

ولكي تتحقق تلك الأهداف لابد من اتخاذ كليات التربية لبعض الخطوات الهامة، والتي من أهمها ما يلي:

١- التعاون بين الكليات على مستوي الجامعات المصرية لتحديد اهم الدورات التدريبية اللازمة لعضو هيئة التدريس التي تهيؤه للقيام بدوره في المتغيرات المتلاحقة على العصر وتبادل الخبرات.

٢- الاهتمام من عضو هيئة التدريس بتطوير ذاته وتجديد شخصيته وتقبل الحديث في التكنولوجيا والاجهزة والتدريب عليها، وتخصيص جزء من وقته لتشجيع الطلاب على التحاور والتعبير عن آرائهم بحرية.

٣- التعاون بين الكليات لتقديم ندوات ومؤتمرات للتعريف بقيم ومبادئ التنمية المستدامة وارتباطها بالمتغيرات للعمل على تنمية المجتمع.

٤- استخدام معايير هيئة الجودة المختلفة في قياس فاعلية اعضاء هيئة التدريس من وجهه نظر الطلاب للعمل على تطوير الصفات المرغوب فيها.

٥- استخدام اللافتات المنتشرة في انحاء الكليات لنشر ثقافة قيم التنمية المستدامة والتعريف بقيمها ومبادئها والتأصيل لها.

٦- التعاون بين اعضاء هيئة التدريس في الكليات على مستوي الجامعات المصرية لوضع تصور عام للتطوير الكتاب الجامعي وإعادة صياغتها، بما يتناسب مع قضايا المجتمع المعاصرة وأهم مشكلاته. وتقديمه في صوره متجدده ومتفاعلة.

٧- التعاون مع الطلبة في تأسيس أسر طلابية تهتم بتوعية الطلبة بحقوقهم وواجباتهم السياسية، وتنمي لديهم روح الانتماء والولاء للوطن.

٨- التعاون بين المشرفين على الانشطة الطلابية في إصدار نشرات إرشادية؛ تؤصل لحرية التعبير عن الرأي، بهدف تنمية وعي الطلبة تجاه بعض القضايا المجتمعية، وغرس بعض القيم والمفاهيم الإيجابية لديهم وتأصيل لروح التعاون والمشاركة وتقبل الاخر.

٩- تعاون أعضاء هيئة التدريس مع إدارة الكلية لتطوير حفلات تكريم للطلبة المتميزين في المجالات المطلوبة غير المتعارف عليه ولاسيما تقديم افكار جديده في الاقتصاد والاجتماع على مستوى كل كلية؛ مما يسهم في بث الشعور بالاهتمام والتقدير لدى الطلبة من قبل كليتهم وأساتذتهم؛ وهذا بدوره سينعكس إيجابًا في تحفيز باقي الطلبة للاهتمام بتلك الاتجاهات وإطلاق ابداعهم فيها.

١٠– يعقد عضو هيئة التدريس اجتماعات دورية مع رواد الأسر الطلابية، والطلبة المشاركين بالأنشطة الجامعية؛ لمناقشة أهم القضايا السياسية المطروحة على الساحة، وتحليلها من وجهة نظر الطلبة؛ للتعرف على طبيعة أفكارهم واتجاهاتهم السياسية، وفتح مجال الحرية في التعبير عن الرأي وتقويم الافكار، وكذلك مناقشة مقترحاتهم حول أهم الآليات المطلوبة لنشر الوعي بأهمية المشاركة في الحياة السياسية بين طلبة الجامعة وذلك من باب تنمية قيم الديمقراطية والمشاركة.

١١– عمل بروتوكولات بين الكلية والمؤسسات الموجودة بالمجتمع بالتعاون لتأصيل قيم ومبادئ التنمية المستدامة من خلال ندوات ومسابقات مقدمة وكذلك انشطة عملية لتفعيل وتأصيل القيم المطلوبة.

١٢– عقد الندوات المختلفة التخصص بصفة دورية بدعوة كوادر في تخصصهم مثل تخصص صناعي أو اقتصادي أو اجتماعي أو حتى سياسي لمشاركة الطلبة في نواحي الحياة العملية بتنوعاتها.

١٣– تكليف الطلبة بالقيام بعمل مشروعات بحثية يقوم بالإشراف عليها عضو هيئة التدريس، ويكون هدفها هو دراسة مشكلات المجتمع المعاصرة سواء البيئة او الاقتصادية، وتقديم تصوراتهم لحل تلك المشكلات.

١٤– لا شك أن إعداد طلبة متفوقين علميًا ومواكبين لتطورات العصر ويهتمون بالمجتمع وتنميته، متفهمة لمشكلاته، وقادرة على خدمته؛ ومن ثمَ نستطيع أن نطلق عليهم أنهم مواطنون صالحون، متشبعين بالقيم المعاصرة من موكبه للتكنولوجيا الحديثة ومتقبلين لها ومشاركة سياسية، وعمل تطوعي، وحرية الرأي والتعبير.

١٥– ان يوضع خط بين الجامعة والدولة لتنفيذ الافكار الناحية علي ارض الواقع ليكن اكبر دليل علي اهمية تلك الافكار وليري الطلاب افكارهم تتحقق علي ارض الواقع لتحقيق التنمية المنشودة فيزيد من تحفيزهم وتحفيز القادم.

١٦–تكوين هيئة داخلية بالكلية تتابع التجدد في التكنولوجيا والمناهج والسياسة والاقتصاد والمجتمع لتضع الخطط المنوطة بالتحديث من جهة استاذ الجمعة والمناهج والانشطة الطلابية علي أحدث التطورات.

4) <u>معوقات تنفيذ التصور المقترح</u>: وتتمثل أهم معوقات تنفيذ التصور المقترح فيما يلي:

١– الاصرار على الاسلوب التقليدي وعدم الاقتناع من عدد من اعضاء هيئة التدريس بكلية التربية على العمل بالأسلوب والفكر الجديد لإدارة الجودة الشاملة، وصرف اهتمامهم في التحصيل

الأكاديمي للطلبة بصرف النظر عن التطبيق العملي والانشطة المجتمعية، ويعد ذلك من اهم معوقات الاستدامة في التعليم العالي.

٢- بعد المناهج الجامعية عن متطلبات العصر وتغيراته، وعدم تحقيقها باي شكل اهداف التنمية المستدامة، التي يعد العنصر البشري هو الفاعل الحقيقي للتنمية.

٣- قلة الميزانية المتخصصة لإنتاج البحوث المتميزة، وعدم تركيز تقييم الطالب في مراحل التعليم الجامعي المختلفة علي يجري تحصيله من مادة علمية نظرية بالرغم من انها ليست المعيار الاصيل للاستدامة في الحياة العملية.

٤- عدم وجود اهداف محددة ومكتوبة تعبر عن فلسفة والتزام المؤسسة التعليمية وخاصة الجامعة، ووصف اهداف التعليم بوضوح الاهتمام بالتنمية المستدامة، ودمج مفهوم الاستدامة في التخصصات الدراسية كافة وكذلك البحث العلمي، لدي الطلبة والمدرسين والمسابقات المقترحة، مثل العولمة والتنمية المستدامة، وفلسفة البيئة.

٥- ضعف تحلي بعض أعضاء هيئة التدريس بالصفات العلمية، والاجتماعية، والشخصية المناسبة، والتي تسهم في التأثير الإيجابي في نفوس الطلبة، وبناء شخصياتهم، وتعديل سلوكياتهم

٦- عدم اهتمام الجامعات بإعادة النظر في مسئوليتها وفلسفتها وبرامجها، لتحقيق المطالب التي تمليها متطلبات التنمية المستدامة، من اجل توفير كوادر فنيه مؤهلة تشارك في توفير الخدمات الاجتماعية الاساسية والمشاركة الفاعلة في اتخاذ ا قرارات المتصلة بتطوير بيئة وحياة الانسان والمجتمع ككل.

٨- ضعف اهتمام الجامعة بعقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتنمية قدراتهم على غرس القيم المعاصرة والمتناسبة مع العصر الحديث لدى الطلبة.

٩- قلة اهتمام نسبة من اعداد اعضاء هيئة التدريس بقيم التنمية المستدامة وقلة استيعابها لترسيخ فكرة عدم مسئوليتهم عن هذه المبادئ وقلة اهمية دورهم في ادراجها ضمن القيم المجتمعية بوجه عام وضمن قيم طلبة كلية التربية بوجه خاص ومحدد.

5) <u>كيفية التغلب على تلك المعوقات</u>: ويمكن التغلب على تلك المعوقات عن طريق:

١- اهتمام الجامعة بتفعيل الأنشطة الطلابية؛ حيث إنها تساعد على تكوين الاتجاهات وتأصيل قيم التنمية المستدامة.

٢– اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالأنشطة الطلابية، ووضع برامجها تشمل اهداف واضحة لتنمية مبادئ التنمية المستدامة.

٣– التنسيق بين الجامعة ومؤسسات المجتمع ورجال الأعمال وانشاء بعض المشروعات ذات طابع اقتصادي لتحقيق بعض النشاط الاقتصادي العملي للطلاب.

٤– التغلب على الجمود السياسي بإنشاء جماعات تمثل احزاب سياسية لتدريب الطلبة على العمل السياسي، ومعرفة الحقوق والواجبات والالتزام بالقانون والدستور.

٥– عمل مشاركة بين الجامعة ورجال الاعمال وانشاء صناديق لمسابقات اقتصادية يقدم مشاريعها الطلبة لبداية اقتصادية لحياتهم.

٦– رفع الدعم المادي للتعليم الجامعي وخاصة الانشطة الطلابية لتمكين الانشطة الطلابية من تحقيق ما هو منوط بها من تعايش للقيم من خلال انشطتها.

ولكي تتحقق نتائج هذا التصور المقترح توصى الباحثة بما يلي:

١– اهتمام إدارة الجامعة بوضع رؤية استراتيجية واضحة

٢– التنوع في طرق التدريس والابتعاد عن التلقين.

٣– رفع سقف الحريات الاكاديمية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة في ممارسة الانشطة داخل الجامعات.

٤– التنسيق بين الجامعات ومؤسسات المجتمع الخارجية في المجالات المختلفة لتحقيق وترسيخ التنمية المستدامة.

المراجع

أولاً المراجع باللغة العربية:

أحمد المهدي عبد الحليم: أشتات مجتمعات في التربية والتنمية، دار الفكر العربي، ط١، ٢٠٠٣م.

أحمد سعيد عبد الباقي: التعليم الجامعي وتنمية قيم التنمية المستدامة لدي الطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الزقازيق، ٢٠٠٢م.

أحمد عبد الوهاب عبد الجواد: التربية البيئية، سلسلة دائرة المعارف البيئية، الدار العربية للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٦م.

احمد محمود محمد الزنفلي: التخطيط الاستراتيجي للتعليم الجامعي لتلبية متطلبات التنمية المستدامة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة الزقازيق، ٢٠١٠م.

أشرف أبو صالحة، "تأثير العولمة السياسية على الوطن العربي"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٢م.

أشرف علي: دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعات الفلسطينية في تحقيق التنمية المستدامة- جامعات غزة نموذجاً"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، ٢٠١٣م.

أنور الجندي: مشكلات الفكر المعاصر في ضوء الإسلام، سلسلة البحوث الإسلامية، ع ٥١، مجمع البحوث الاسلامية بالأزهر، القاهرة، ١٩٧٢م.

تيسير محمد: "معوقات استدامة التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية"، دراسات العلوم التربوية، مج٤٣، ع١، جامعة أل البيت، الأردن، ٢٠١٦م.

جمال محمد عبود الحراحشة وكوثر عبود الحراحشة، "دور المعلم الجديد في عصر المعرفة"، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثاني دور المعلم العربي في عصر التدفق المعرفي، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش، الأردن، ٨-١٠ إبريل، ٢٠٠٩م.

الجمعية العامة للأمم المتحدة: الدورة الستون، ٢٧ سبتمبر ٢٠٠٥، البند ٧ ب من جدول الاعمال.

جميل صليبا: المعجم الفلسفي، ج١، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٢م.

حاتم فرغلي ضاحي، الأدوار المستقبلية للتعليم الجامعي في ضوء تحولات الألفية الثالثة، ط١، الجيزة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م.

حامد عمار: مواجهة العولمة في التعليم والثقافة، دراسات في التربية والثقافة، القاهرة: الدار العربية للكتاب، ٢٠٠٠م.

حسن علي حسن: المفارقة القيمية والتغير الاجتماعي في مجتمع مسلم، دراسة استكشافية تحليلية لواقع المجتمع المصري، مجلة المسلم المعاصر، بيروت، ع (٤٣)، ١٩٨٥.

خالد بن محمد العصيمي: المتغيرات العالمية المعاصرة وأثرها في تكوين المعلم، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، كلية التربية – جامعة الملك سعود – الرياض، اللقاء السنوي الثالث عشر، د. ت.

سارة إبراهيم العريني، "أثر العولمة على التعليم الجامعي في الوطن العربي"، بحث مقدم للمؤتمر الدولي السابع لتكنولوجيا المعلومات، الوعود والتحديات، جامعة المنصورة، مصر، ١٢–١٥ نوفمبر، ٢٠٠٧م.

سلوى محمد عبد العزيز: ""تمويل التعليم العالي في مصر لتحقيق النمو الاحتوائي ودعم التنمية المستدامة"، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، مج ١٩، ع ١، جامعة القاهرة، مصر، ٢٠١٨م.

سعيد طعيمه: قضايا التعليم وتحديات العصر، القاهرة، دار العالم العربي، ٢٠٠٨م.

شيماء السيد محمد عطية: دراسة تقويمية لبعض مشروعات كليات التربية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢٠١٠م.

صالح ناصر عليمات، إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية التطبيق ومقترحات التطوير، ط١، عمّان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م.

عادل السيد الجندي: الجامعة المنتجة: نحو رؤية فلسفية واستراتيجية لتطوير التعليم ال جامعي، التربية والتنمية، السنة الخامسة، العدد (١٤)، سبتمبر ١٩٩٨م.

فاطمة الزهراء طلحي وبوفاس الشريف، "تكنولوجيا المعلومات والتعليم العالي في الجزائر"، بحث مقدم للملتقى الوطني الثاني حول الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، ٥–٦ مارس، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ٢٠١٤م.

محمد العلي، "تطوير التعليم الجامعي باستخدام إدارة الجودة الشاملة"، بحث مقدم إلى المؤتمر الأول للتعليم الجامعي الإداري والتجاري في العالم العربي، جامعة الإمارات العربية، العين، ١٢-١٤ مارس، ١٩٩٦م.

محمد كتش: فلسفة اعداد المعلم في ضوء التحديات المعاصرة، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ٢٠٠١م.

محمود البسيوني: تربية الذوق الجمالي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٦م.

المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية: ص ٩.

مها مراد: "دور الجامعة في تمكين طلابها من المشاركة المجتمعية لتحقيق التنمية المستدامة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا، ٢٠١٥م.

نازلي اسماعيل حسين: الانسان والقيم في الشرق والغرب، ب. ن، ١٩٨٠.

ناهد عدلي شاذلي: التعليم العالي وتلبية متطلبات التنمية المستدامة، مجلة التربية والتنمية، س ١٣، ع ٣٢، القاهرة، مركز الخدمات والاستشارات التربوية بجامعة عين شمس، مارس ٢٠٠٥م.

نرمين نايل محمدي السيد: استراتيجية تطوير قطاع خدمة المجتمع بالجامعات المصرية في ضوء مبادئ التنمية المستدامة واهدافها، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، ٢٠١٢م.

هبة هاشم محمد هاشم: برنامج تعلم ذاتي مقترح في ضوء ابعاد التنمية المستدامة للطلاب المعلمين بكلية التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس، ٢٠١٢.

ثانياً المراجع باللغة الإنجليزية:

Andersson, et, al, "Learning for the Future? Effects of Education for Sustainable Development (ESD) on Teacher Education Students"، Sustainability، VOL. 5, 2013, pp. 5135 – 5152.

César Tapia-Fonllem et al, Education for Sustainable Development in Higher Education Institutions: Its Influence on the Pro-Sustainability Orientation of Mexican Students, SAGE Open, January-March 2017, pp. 1–15.

Ekene, O., & Suleh, E, Role of Institutions of Higher Learning in Enhancing Sustainable Development in Kenya. Journal of Education and Practice, 6(16), 2015, pp.1735- 2222.

J.T. Franklin, in Defining Sustainable Forestry. G.H. Applet, N. Johnson, J. T. Olson and V.A. Sample eds, Island press, Washington, D. C. 1993.

Leiserowitz, A,A. Kates, R. W.; Parris, T.M. : sustainability values , attitudes, and behaviors: A review of multinational and global trends, Annual Review of Environment and Resources, vol. 31, Nov. 2006.

Stephens, J. C. et al.: Higher education as a change agent for sustainability in different cultures and contexts, International Journal of Sustainability in Higher Education, Vol. 9, No. J, 2008, Pp. 317-338.

الملخص

يعتبر التعليم أهم وسيلة لبناء المجتمعات في مواجهة التغيرات الهائلة والتحديات الكبيرة التي تحدث آنيا وفي المستقبل، وتعد تنمية قيم التنمية المستدامة أحد الوسائل الفعالة التي يستطيع من خلالها التعليم الجامعي المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع، كما ان تلك القيم تؤدي دورًا مهمًا في تكوين شخصية الطالب الجامعي، فمن خلال تعلمها والالتزام بها يمكن أن تشكل طالبا متحلياً بالسلوك البيئي والاجتماعي اللذان يحققان التنمية المستدامة، كما أنها تزوده بشعور من التوجيه الداخلي، تمركزت الدراسة حول قيم التنمية المستدامة اللازمة لطلاب كلية التربية في ضوء المتغيرات المعاصرة.

- **توجد فروق بين الجامعات في البعد الأول (دور الأستاذ الجامعي)**
- **توجد فروق بين الجامعات في البعد الثاني (دور المنهج)**
- **توجد فروق بين الجامعات في البعد الثالث (دور الأنشطة الطلابية)**

في تحقيق قيم التنمية المستدامة في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة

ارتكز التصور المقترح على عدة ركائز:

- **التغيرات المعاصرة من التكنولوجيا الحديثة والعولمة والانفجار الهائل في المعلومات والتغيرات الاقتصادية والسياسية والبيئية ولتحقيق قيم التنمية المستدامة من خلال تقبل الحديث وكيفية التعامل معه والتكيف وحرية التعبير عن الرأي وخلق افكار جديدة ومبتكرة والحفاظ على موارد البيئة تحتم الاعداد الجيد للطلبة.**
- **استاذة الجامعة هم عماد العملية التعليمية والعمل الجامعي لذا كان الارتكاز علي الاستاذ الجامعي في عملية تأصيل القيم التنمية المستدامة من خلال تطوير واعداد ذاته.**
- **للمنهج المقدم دور لا يمكن تجاهله في التأصيل لقيم التنمية المراده.**
- **للأنشطة الطلابية دور وقوة تأثير في الطالب الجامعي لذا كانت من الركائز الهامة لتلك الدراسة**

A proposed vision for achieving the values of sustainable development for students of the College of Education in the light of some contemporary changes reparation

Abstract

If the values of sustainable development play an important role in shaping the personality of the university student, by learning and adhering to it can be a strong student who is aware of the environmental and social behavior that achieve sustainable development and provides the university student with a sense of internal guidance. Desirable or desirable.

The problem of the study and its questions:

The problem of the study is centered on the study of " the values of sustainabledevelopment required for students of the Faculty of Education in the light of contemporary variables".

Summary of Study Results:

1- The dimensions of the first axis (the role of the university professor in achieving the values of sustainable development in the light of some contemporary variables) on the scale of the values of sustainable development and its impact and its impact on contemporary variables.

2- The dimensions of the second axis (the role of the curriculum in achieving the values of sustainable development in the light of some contemporary variables) on the scale of the values of sustainable development and its impact and its impact on contemporary variables.

3- The dimensions of the third axis (the role of student activities in achieving the values of sustainable development in the light of some contemporary variables) on the scale of the values of sustainable development and its impact and impact on contemporary variables.